



معهد التربية البدنية والرياضية

دالي إبراهيم

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم وتقنيات  
النشاطات البدنية والرياضية.

تخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي.

doct14562021

بعنوان:

أثر سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق  
التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي

- مقارنة تتمحور حول البعد النفس تربوي-

- إشراف الأستاذ الدكتور:

- إعداد الطالب الباحث

- ساكر طارق

كهم - ضامن بوبكر

السنة الدراسية 2021/2020

## ملخص باللغة العربية:

هدفت الدراسة الى محاولة التعرف على درجة سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية ومدى تأثيرها على التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ في الطور الثانوي أجريت الدراسة على عينة قوامها (412) تلميذ وتلميذة، و(15) أستاذ من بعض ثانويات ولاية بجاية، تم اختيارها بطريقة عشوائية منتظمة، ولجمع البيانات الخاصة بالدراسة وللتحقق من أهدافها تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه ملائم لطبيعة الموضوع. فيما يخص أدوات جمع البيانات استندنا الى الكتب والمراجع بالإضافة الى استخدام مقاييس تمثلت في: (مقياس سمات الشخصية لـ أماني عبد الوهاب عبد المقصود 2017) المتكون من أربعة أبعاد و (61) عبارة، ومقياس (التفاعل الاجتماعي لـ محمد النوبي محمد علي 2010) المتكون من أربع أبعاد و (21) عبارة ومقياس (اللفة لرايت ستون) المتكون من (10) نماذج، وكل نموذج يحتوي على مجموعة من المؤشرات. تم المعالجة الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- تتأثر سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية بالخبرة والمستوى الأكاديمي.
- تختلف مستويات التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ باختلاف درجة سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية.
- تنعكس سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية على مستويات التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ وفق طبيعة النشاط (فردى، جماعى)
- الكلمات الدالة: سمات الشخصية، أستاذ التربية البدنية والرياضية، التفاعل الاجتماعي، المراهقة.

## فهرس المحتويات

الترقيم	العناوين	الصفحة
أ	تشكر	.....
ب	الاهداء	.....
	قائمة الجداول	.....
	قائمة الاشكال	.....
01	مقدمة	.....
<b>الفصل التمهيدي</b>		
05	01-الإشكالية	.....
07	02- التساؤل العام	.....
07	01-02- التساؤلات الجزئية	.....
07	03-الفرضية العامة	.....
07	01-03- الفرضيات الجزئية	.....
08	04- أهداف الدراسة	.....
08	05-أسباب اختيار الموضوع	.....
09	06-أهمية الدراسة	.....
10	07-تحديد مفاهيم الدراسة	.....
11	08-الدراسات السابقة	.....
<b>الجانب النظري</b>		
<b>الفصل الأول: سمات الشخصية</b>		
17	تمهيد	.....
18	1- مفهوم الشخصية	.....
21	2- طبيعة ومكونات الشخصية	.....
23	3 محددات الشخصية -	.....
23	1-3- المنظومة البنائية	.....
24	2-3- المنظومة الاجتماعية	.....
24	4- أهمية دراسة الشخصية-	.....
25	5- الصفات العامة للشخصية	.....
26	6- أبعاد الشخصية	.....

28	7- العوامل المؤثرة في بناء الشخصية-.....
28	1-7- العوامل الوراثية.....
28	2-7- العوامل البيئية.....
28	3-7- العوامل الثقافية والاجتماعية.....
28	4-7- العوامل الموقفية.....
29	5-7- عامل التكوين.....
29	8 نظريات الشخصية -.....
29	1-8- نظرية الأنماط.....
34	2-8- نظرية السمات.....
37	3-8- نظرية التحليل النفسي.....
40	4-8- النظرية السلوكية.....
42	5-8- نظرية الاتجاه المعرفي لكيلي (1970).....
42	6-8- نظرية الاتجاه الإنساني (الذات) لروجرز.....
43	9- الشخصية والتعلم.....
44	1-9- مرتكزات التعلم الصحيحة.....
45	2-9- قياس الشخصية.....
46	10- التقسيمات العلمية للسمات.....
50	خلاصة.....

## الفصل الثاني

### أستاذ التربية البدنية والرياضية

52	تمهيد.....
53	1. التربية البدنية والرياضية.....
53	1- فلسفة التربية البدنية والرياضية.....
53	2- أبعاد موضوع التربية البدنية والرياضية.....
56	3- مفهوم التربية البدنية.....
57	4- المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بمفهوم التربية البدنية.....
59	5- أهداف التربية البدنية.....
59	1-5- تنمية القدرات والمهارات الحركية.....
60	2-5- التنمية الاجتماعية.....
61	3-5- تنمية القدرات المعرفية.....

61	..... من الناحية النفسية	4-5
62	..... أهمية التربية البدنية	6
63	.....	ii
63	.....	1-1
64	.....	2-2
64	.....	1-2
64	.....	2-2
65	.....	3-2
66	.....	4-2
66	.....	3
67	.....	4-4
67	.....	1-4
67	.....	2-4
67	.....	3-4
68	.....	5
68	.....	1-5
68	.....	1-5
68	.....	6
69	.....	7
70	.....	8
71	.....	9
72	.....	10
73	.....	11
74	.....	12
75	.....	13
76	.....	خلاصة

### الفصل الثالث

#### التفاعل الاجتماعي

78	.....	تمهيد
79	.....	1-تعريف علم النفس الاجتماعي

80	2-	مظاهر تميز علم النفس الاجتماعي.....
81	3-	الجزور التاريخية والفلسفية لعلم النفس الاجتماعي.....
81	3-1-	الفلسفة اليونانية.....
82	3-2-	الفلسفة الإسلامية.....
82	3-3-	فلسفة العصر الحديث.....
83	4-	أهم موضوعات علم النفس الاجتماعي.....
84	5-	الجماعات خصائصها ومكوناتها.....
84	1-5	تعريف الجماعة.....
84	2-5	الجماعات الصغيرة.....
85	3-5	أنواع الجماعات.....
87	6-	ديناميكية الجماعة.....
90	7-	التفاعل الاجتماعي.....
91	8-	محتويات التفاعل الاجتماعي.....
92	9-	أسس التفاعل الاجتماعي.....
93	10-	عمليات التفاعل الاجتماعي.....
94	11-	أشكال التفاعل الاجتماعي.....
96	12-	النظريات النفسية المفسرة للتفاعل الاجتماعي.....
96	1-12	النظرية السلوكية.....
96	2-12	نظرية نيوكمب.....
97	3-12	نظرية سابمسون.....
97	4-12	نظرية بيلز.....
98	5-12	نظرية فلدمان.....
99	13-	أساليب قياس التفاعل الاجتماعي.....
100	14-	أنماط التفاعل الاجتماعي للأطفال في مواقف اللعب.....
101	15-	التفاعل الاجتماعي الصفي.....
101	1-15	التفاعل الاجتماعي داخل جماعة الصف.....
102	2-15	العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي.....
106	3-15	ديناميكية العلاقة الصفية.....

108	التواصل الصفي	4-15
112	خلاصة	

### الفصل الثالث المراهقة (16-18)

114	تمهيد	
115	1-المراهقة	
116	1-1- تعريف المراهقة	
116	2-1- كلمة المراهقة لغة	
116	3-1- اصطلاحا	
117	2- بعض التعاريف المختلفة للمراهقة	
119	3- نظرة العلماء إلى المراهقة	
120	4- خصائص النمو في مرحلة المراهقة	
125	5- تطور السلوك الاجتماعي في مرحلة المراهقة	
125	6- أشكال المراهقة	
125	1-6 المراهقة المتكيفة	
126	2-6 المراهقة الإنسحابية والانطوائية	
126	3-6 المراهقة المنحرفة	
127	4-6 المراهقة العدوانية المتمردة	
127	07- المراهقة طبيعتها ومعناها	
128	08- النظريات المفسرة للمراهقة	
131	09- العوامل المؤثرة في انفعالات المراهقين	
132	10- الأسس النفسية لرعاية النمو عند المراهقين	
132	11- الحاجيات الأساسية للمراهق	
113	1-11 الحاجة إلى الاستقلال	
133	2-11 الحاجة إلى المكانة	
133	3-11 الحاجة إلى الانتماء	
133	4-11 الحاجة إلى ضبط الذات	
133	5-11 الحاجة إلى تعلم القيم الاجتماعية	
134	6-11 الحاجة إلى الحب والقبول	
134	7-11 الحاجة إلى تكوين صدقات	

134	.....12-أزمة المراهقة
135	.....13- مطالب المراهقة في المرحلة الثانوية أهم صراعاتها النفسية
136	.....14- الصراعات النفسية التي يعانها المراهقين
136	.....15- خصائص المراهقة
139	.....16- مشكلات مرحلة المراهقة
143	.....خلاصة

## الفصل الرابع

### منهجية البحث واجراءاتها الميدانية

146	.....تمهيد
146	.....1-الدراسة الاستطلاعية
146	.....2-منهج الدراسة:
147	.....3-مجتمع البحث
147	.....4- عينة الدراسة وكيفية اختيارها
148	.....1-4- كيفية اختيار العينة
149	.....2-4- خصائص عينة الدراسة
149	.....5-حدود الدراسة
149	.....1-5- الحدود الزمنية
150	.....2-5- الحدود المكانية
150	.....3-5- الحدود البشرية
150	.....6- أدوات الدراسة
150	.....1-6- مقياس سمات الشخصية
161	.....2-6- مقياس التفاعل الاجتماعي
163	.....3-6- شبكة الملاحظة (أداة رايت ستون للألفة)
169	.....7- الخصائص السيكومترية للأدوات في الدراسة الحالية
169	.....1-7- الصدق
172	.....2-7- الثبات
174	.....09- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
176	.....خلاصة

## الفصل الخامس

### عرض، تحليل ومناقشة النتائج



178	.....1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة
178	.....1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
188	.....1-1-4 مناقشة نتائج البحث على ضوء الفرضية الجزئية الأولى
190	.....2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
192	.....1-2-3 مناقشة نتائج البحث على ضوء الفرضية الجزئية الثانية
193	.....3-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
203	.....1-3-3 مناقشة نتائج البحث على ضوء الفرضية الجزئية الثالثة
206	.....الاستنتاج العام
208	.....خاتمة
210	.....الاقتراحات

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

## مقدمة:

يعتبر تدريس التربية البدنية و الرياضية جزء متكامل من التربية العامة فهو ميدان تجريبي هدفه تكوين تلميذ سوي و سليم من الناحية البدنية، الانفعالية، العقلية و الاجتماعية بصورة عامة، و ضمان نمو شامل و متزن للتلميذ في الإطار التربوي بصفة خاصة، و ذلك عن طريق ألوان من النشاطات البدنية التي تختار من طرف الاستاذ، فالتدريس عملية ذاتية تتجلى فيها شخصية المدرس على ابعد الحدود، حيث تلعب فيه سمات الشخصية دورا كبيرا في العملية التعليمية وخلق جو تفاعلي داخل القسم، فالتدريس في المرحلة الثانوية عملية لها مبادئها العامة و النظريات الخاصة للتعليم و التعلم، لذلك فشخصية الاستاذ في هذه المرحلة تلعب دورا في توجيه التلاميذ و في تعديل سلوكهم و شعورهم و افعالهم لإحداث التعديل المرغوب في سلوكهم و نموهم .

فشخصية الاستاذ و السمات التي يتسم بها هي من ابرز العوامل المؤثرة في سير حصة التربية البدنية و الرياضية، كما يعتبر أستاذ التربية البدنية و الرياضية اهم اعضاء التدريس تأثيرا في تنمية الاخلاق و القيم الرفيعة لدى التلاميذ من خلال قدرته على خلق جو تفاعلي بينه و بين التلاميذ و بين التلاميذ فيما بينهم لخلق علاقات اجتماعية، خاصة في هذه الفترة التي تعتبر فترة حساسة و مرحلة من اهم المراحل التي تبنى فيها انماط شخصية التلميذ، فممارسة التربية البدنية و الرياضية في الثانوية تحتاج مجموعة من الشروط كالوسائل و التجهيزات و اهمها على وجه الخصوص توفير اساتذة مختصين في هذا الميدان يمتلكون شخصية متزنة لمساعدة التلميذ المراهق الذي يمر بأدق مراحل عمره، لما لها هذه المرحلة من تغيرات نفسية فيزيولوجية، اجتماعية، تترك اثارها على بناء شخصيته .

فشخصية الاستاذ تلعب دورا في اقبال التلاميذ على ممارسة النشاط البدني الرياضي الذي يحتوي بداخله على مجموعة من العلاقات الاجتماعية بصورة أنشطة بدنية رياضية، فيضمن للتلميذ المحافظة على حالته الصحية الجيدة و ينمي القدرات الحركية و النفسية و تحسين العلاقات الاجتماعية في صورة تفاعلات، و هذا بطبيعة الحال لا يأتي من العدم و انما من خلال السمات التي يجب على الاستاذ ان يمتلكها في شخصيته لتجعله المساهم الاول في تعليم المراهق التحلي بالقيم الاجتماعية و تحقيق التواصل بين التلاميذ و ذلك لغرض الوصول بهم لأعلى درجات التفاعل الاجتماعي .

فمن خلال بحثنا هذا اردنا ان نبين ان هناك عوامل تتداخل في بناء سمات الشخصية و تعديلها فرغم وجود دليل على اتساق السمات التي تكون شخصية الفرد عبر مسار الحياة، إلا أنها ليست كافية لتبرير الاستنتاج حول أن التغيير لم يحدث في مستوى هذه السمات عبر الزمن، فلقد حدد الباحثون تفاعلات بين

العوامل الجينية والبيئية والنتيجة الحاسمة هي أن الخبرات البيئية التي يمكن أن تتعرض لها الشخصية تعمل على تنشيط الميكانزمات الجينية الضرورية، وهذا قد يدل على أن أنواع معينة من الخبرات التي نكتسبها من البيئة يمكن لها أحداث تغيرات بيولوجية في الفرد وبالتالي في السمة، من هذا المنطلق بدأ الرأي الذي يشير إلى أن مستوى وأبنية السمة العامة تبقى مستقرة تماما إلى أن هناك أدلة على التغير في مستويات السمة وتوجد ملاحظة خاصة على أن الخبرات التي يكتسبها الفرد لها أثر على التغير في مستويات السمة فبعض الاستقرار في مستوى سمات الشخصية هي أسباب جينية، وبعضها بيئي بالإضافة إلى ذلك فإن بعض أسباب التغير هو تغير في ظروف الحياة والجهود النشطة التي يبذلها الفرد نحو التغير في مستويات سماته لذا جاء بحثنا هذا ليوضح التغير الذي تحدثه الخبرة المهنية والمستوى الأكاديمي في مستويات سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية (تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، الانطوائية، الاتزان الانفعالي) وكيفية تأثيرها على تحقيق التفاعل الاجتماعي داخل الصف، بالإضافة إلى نوع النشاط المقترح من الأستاذ أثناء تخطيطه للدرس أو الحصة، فهناك نشاطات تساعد الأستاذ على الوصول إلى أعلى مستوى للتفاعل الاجتماعي عكس بعض النشاطات التي تتطلب من الأستاذ بذل جهد أكبر و تخطيط مسبق و ان يكون ملم بكل ما يندرج فيما يحقق التفاعل الاجتماعي الصحي، و بالتالي يعتبر هذا الأخير كمثير يفرض على المدرس استجابة فورية لاحتواء الخلل، فإن احسن التصرف خرج من الحرج، و إن اساء صعب التحكم فتسود الفوضى .

فالملاحظ من خلال الدراسة أن شخصية الأستاذ لها دور كبير في انجاح عملية التفاعل بين التلاميذ خلال الحصة، فهم يفضلون المدرس الديمقراطي الذي يحمل مجموعة من السمات الدالة على ذلك ( الاتزان الانفعالي ، تقدير الذات ... الخ ) الذي يشارك تلاميذه النشاط والتنظيم كما يقاسمهم المرح والترفيه ويعرف توجيه سلوكهم ويعالج مشاكل تعلمهم، على عكس المدرس الأوتوقراطي الذي يقوم بكل شيء بنفسه حيث يكون مباشرا في تدرسيه، خالي من الاستمتاع و الحيوية في تدرسه كما لا يكون للتلاميذ دور إيجابيا في عملية التعلم، وكذا المدرس السائب الذي يترك الحال على حاله الحرية المطلقة للتلاميذ في النشاط، فيكون للمدرس دورا سلبيا في مناخ تسوده الفوضى واللامبالاة.

وعلى هذا فإن دراستنا هذه تقوم على إبراز أثر سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي وتحقيق للأهداف المذكورة فقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى ستة فصول موزعة على جانبين " جانب نظري " " جانب تطبيقي " .

يتضمن الجانب النظري أربع فصول، الفصل الأول تناولنا فيه سمات الشخصية، الفصل الثاني أستاذ التربية البدنية والرياضية أما الفصل الثالث تناولنا فيه التفاعل الاجتماعي أما الفصل الرابع فخصصناه للمرحلة العمرية المراهقة.

أما الجانب التطبيقي فتضمن فصلين "فصل خاص بالإجراءات المنهجية من حيث المنهج والمجتمع والعينة وخصائصهما... إلخ، وفصل خاص يحتوي على عرض وتحليل الفرضيات والدراسة في جداول إحصائية ومناقشتها بما يتفق أو يختلف مع الدراسات السابقة وتقديم استنتاج عام يتضمن النتائج المتوصل إليها ومجموعة من الاقتراحات مع ذكر قائمة المراجع والملاحق.

## 1- الإشكالية:

لو نظرنا إلى التطور التكنولوجي الذي تعيشه المجتمعات الحديثة في جميع المجالات، بما فيها المؤسسات والهيكل التربوية بتعدد ميادينها وتخصصاتها، كان إلزاما علينا مواكبة هذا التطور، سواء تعلق الأمر ببناء مؤسسات، وإعداد مناهج وتكوين أساتذة تواكب هذا التطور، لتكوين جيل يكون قادر على الاندماج في المجتمعات وتحقيق حاجياته سواء كانت نفسية، أمنية، اقتصادية، اجتماعية.. إلخ، وهذا من خلال العمليات التي تتم داخل المؤسسات التربوية، وهيكلها المتعددة وميادينها وتخصصاتها والذي يعتبر فيها الأستاذ محور هام وأساسي في العملية التربوية، وخاصة أستاذ التربية البدنية والرياضية الذي يمثل عدة ادوار يلعبها في ميدان عمله، فهو ذلك المربي الذي يسهر على تربية الاجيال وإكسابهم القيم السامية والأخلاق العالية وهو الاجتماعي الذي يساهم في توطيد العلاقات بين التلاميذ وفك العزلة عن بعضهم، ويقوم بتقريب الصلة بين التلاميذ حتى تحل المشاكل التي تعيق صيرورة دراستهم، وهو ذلك المنشط الذي يحيي في نفسه روح الحيوية والنشاط، وينمي شبكة الاتصال والتفاعل ويعزز التكيف السليم.

"فشخصية المدرس تأثر على كيفية الوصول بالتلاميذ إلى الأهداف المسطرة، من خلال وسائل تربوية تبلغه الى ما خطط له، ويلقى التلاميذ ما كانوا يريدونه، فهو نموذج هام يقتدى به التلاميذ في مشوارهم الدراسي إن لم نقل في مشوارهم في الحياة، وهذا ما يفسر تقمص الكثير من التلاميذ لشخصية أستاذهم، نتيجة التأثير الذي يحدثه فيهم والدور الفعال الذي يلعبه داخل القسم بصفة خاصة وخارجه بصفة عامة، فالأستاذ الذي يشعر بالاستقرار والأمن النفسي والاتزان الانفعالي، عادة ما ينقل هذا الإحساس إلى التلاميذ فيكسبهم الاتجاهات الموجبة نحوه، بخلاف الأستاذ القلق المتشائم والمنطوي"<sup>1</sup>، فلسمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية علاقة بتوافقه مع غيره ويتجلى ذلك في جملة السلوكات التي يقوم بها في مواقف مختلفة تلزم عليه ضبط نوازعه وتكيف حاجاته مع متطلبات المجتمع بصفة عامة ومتطلبات تسييره الحصبة أو الصف بصفة خاصة للوصول إلى التوافق والتوازن، فكل صف مدرسي يشكل بنية اجتماعية ويمتاز بخصائص نوعية ويتأثر بعدة عوامل أهمها طبيعة الصف، عدد التلاميذ، نوعية النشاط والتكوين النفسي الاجتماعي و المعرفي لأستاذ.

حيث يرى "الأمانة" "أن الشخصية عبارة عن مزيج معرفي نمائي يشمل جميع مكونات الذات، ويتحدد تأثير تلك المكونات حسب قوة التكوين، الذي يعد عامل مهم في معادلة تكوين الشخصية، فالشخصية مكون متعدد الأصول والعوامل والمسببات، والكل مؤثر بدرجات متفاوتة في آداها، ولو نظرنا الى الناس في اقوالهم

<sup>1</sup> سليم شاكرا مصطفى: علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1981، ص28.

وافعالهم رأينا ان كل شخص منهم يختلف عن غيره من جهة ويشترك معه في نواحي من جهة أخرى فالاختلاف يبقى دائما رغم وجود عدد من نواحي الاشتراك<sup>1</sup> لذا نستطيع القول بان كل انسان يشبه كل الناس من جهة ويشبه بعض الناس من جهة أخرى، وهو متميز من جهة ثالثة، ولو اسقطنا هذا على المنظومة التربوية لوجدنا ان استاذ التربية البدنية والرياضية يشبه اساتذة المواد الأخرى في بعض تصرفاتهم ومظاهر سلوكهم ولكنه يبقى متميزا منفردا بشخصيته، عن باقي الاساتذة وهذا ما تفرضه عليه المادة التي يدرسها، فهو في تفاعل مستمر مع الشروط و الظروف التي تحيط به فيأخذ منها ويتحمل اثارها من جهة ويحدث فيها نوعا من الفعل من جهة ثانية، "فسمات الشخصية مكون متعدد الاصول والعوامل والمسببات والكل مؤثر بدرجات متفاوتة في تكوينها وادائها، فاذا سلمنا بهذا فليس خطأ أن نقول أن هناك ثلاث عوامل رئيسة تؤثر في بناء الشخصية وتعديل سماتها وهي العامل الوراثي والعامل البيئي والعامل التكويني، فشخصية الاستاذ تحدد من خلال سلوكه و السمة الغالبة عليه، وبدورهما يتأثرا بعامل البيئة و التكوين والدافعية وعلى هذا الاساس نجد الاختلاف في سمات الشخصية ومستوياتها بين الافراد"<sup>2</sup>.

فلما كان كل ما هو مكتسب يمكن التلاعب به ( تعديله، تغييره، صقله... الخ ) من خلال تأثير عامل التكوين على بناء و تعديل سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية، و التي تتسم سماته بالمرونة و بالتالي تسمح له بزيادة مستواه التعليمي و ثقافته الفكرية و البدنية و التحلي بشخصية تراعي جميع الجوانب الخاصة بالتلميذ، فيكون قادرا على معالجة و تحديد الاتجاه الانساني لدى التلاميذ عن طريق تبادل الافكار و تفهم مشكلاتهم و تعزيز الثقة فيهم، فأستاذ التربية البدنية والرياضية يجب أن يكون فعال وحيوي ليحقق ما يتطلع له المجتمع لتنشئة التلاميذ وفق غايات واهداف تربوية واجتماعية من خلال بناء علاقات اجتماعية بينه وبين التلاميذ في صورة تفاعلات داخل القسم، والتفاعل الاجتماعي بين التلاميذ من أهم الاهداف الرئيسية التي تراعي في وضع برنامج التربية البدنية والرياضية، لاحتوائها على أنشطة رياضية تمتاز بالثراء ووفرة العمليات والتفاعلات التي من شأنها إكساب التلميذ عدد كبير من القيم والخبرات والخصائص الاجتماعية وتساعد في التنشئة الاجتماعية، فمن خلال ممارسة الاستاذ وكيفية تقديمه للأنشطة البدنية والرياضية يصل إلى خلق جو تفاعلي بين التلاميذ بحيث يستخدم التلميذ جميع مهاراته وقدراته لصالح فريقه، فيعتاد التعاون والتفاهم والاشترك ويدرك التلميذ من خلال هذا التفاعل الاجتماعي معنى التماسك والمشاركة والانتماء فتتنامى العلاقات الاجتماعية.

<sup>1</sup> ثائر أحمد غباري، خالد أحمد أبو شعيرة: سيكولوجية الشخصية، ط1، دار الاقصر العلمي، عمان، الأردن، 2015، ص18.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص19.

فمازلنا نعاني من قصور شديد في معلوماتنا عن التفاعل بين التلميذ والمدرس وعن أثر سمات شخصية هذا المدرس على البيئة التعليمية للتلاميذ، وهذا رغم المحاولات المتعددة لتصنيف نتائج الدراسات في هذا الموضوع فإنه لا يمكن القول بأنه توجد نتائج محددة وحاسمة، ومن أشهر تصنيفات سلوك القائد في الفصل الدراسي ذلك التصنيف الذي وضعه "ليببت وهوايت"، "فالنظام التسلسلي يخلقه المدرس الذي يجعل من نفسه محورا للعمل والنشاط والذي يصر على التعامل الرسمي وعلى ان يكون محورا لكل الاتصالات وعلى ان يكون مسيطرا في توجيه المنافسة بين التلاميذ وعلى ان يرفع العقاب بنفسه، أما في النظام الديموقراطي فإن التأكيد يكون على دور التلميذ، فهو محور العمل والنشاط وعلى ضرورة مشاركته في اتخاذ القرارات، وأما في النظام الثالث والمسمى بالنظام الحر، فإن التلاميذ فيه يتمتعون بحرية مطلقة ولا يقدم المدرس فيه إلا نادرا من التوجيه والإرشاد"<sup>1</sup>.

فالتنظيم الرسمي والغير رسمي له آثار على الكم والكيف في التعلم ولكن من وجهة النظر المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي فهذا ما نحن بصدد البحث عنه، فمن الواضح أن النظام الحر يؤدي إلى المزيد من المشكلات فالتلميذ الذي لا يجد له قائد يوجهه لابد أن يبحث له عن قائد وعادة ما يكون قائدا غير عادي أو شاذ، فغالبية التلاميذ يفضلون الجو الديموقراطي التغييرى داخل الفصل، ولكن هذا يتوقف على السمات التي يمتلكها الأستاذ في تحقيق الاهداف وطريقة تقديم المحتوى وعلى درجة قدرته على حل صعوبة هذا المحتوى وقدرته على معرفة معلومات التلاميذ السابقة وعلى التفكير الذي يسعى المدرس إلى تنميته لدى التلميذ، وقدرته على اختيار الأنشطة ذات الفائدة والتي تثير عددا من المشكلات السلوكية ولكن من وجهة النظر المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي داخل الفصل فهذا مانحن بصدد البحث عنه.

لذا جاء هذا البحث لكي يلقي الضوء على الدور الذي تلعبه سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية وكيفية تعامله مع التلاميذ لخف جو يسوده التفاعل بين هذين المحورين الأساسيين في العملية التعليمية من خلال ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية داخل الفصل ومن هذا المنطلق تبادر إلى ذهني التساؤل الجوهري الآتي:

## 2- التساؤل العام:

هل تتأثر مستويات التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي خلال ممارسة النشاط البدني الرياضي المدرسي بسمات شخصية الاستاذ؟

<sup>1</sup> ج.ب. جيلفورد: ترجمة يوسف مراد، ميادين علم النفس، ط4، دار المعارف، مصر، 1975، ص45.

## 1-2- التساؤلات الجزئية:

1-1-2- هل تتأثر سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية بمتغير الخبرة والمستوى الأكاديمي؟.

2-1-2- هل تختلف مستويات التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ باختلاف درجة سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية؟.

3-1-2- هل تنعكس سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية على مستويات التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ وفق طبيعة النشاط (فردى، جماعى).

## 3- الفرضية العامة:

تتأثر مستويات التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوى خلال ممارسة النشاط البدنى الرياضى المدرسى بسمات شخصية الاستاذ

## 1-3- الفرضيات الجزئية:

1-1-3- تتأثر سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية وفق متغير الخبرة والمستوى الأكاديمى.

2-1-3- تختلف مستويات التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ باختلاف درجة سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية.

3-1-3- تنعكس سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية على مستويات التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ وفق طبيعة النشاط (فردى، جماعى).

## 4- أهداف البحث:

تسعى دراستنا هذه إلى تحقيق أهداف نلخصها فيما يلى:

- ابراز تأثير أستاذ التربية البدنية والرياضية للأنشطة الهادفة والبناءة التى تساهم فى تحقيق تفاعل اجتماعى بين التلاميذ وبين الأستاذ والتلاميذ.

- ابراز التأثير الذى يلعبه متغير الخبرة المكتسبة فى سمات شخصية استاذ التربية البدنية و الرياضية.

- ابراز التأثير الذى يلعبه متغير المستوى الاكاديمى لأساتذة التربية البدنية والرياضية فى سمات شخصيتهم.



- الدور الذي تلعبه الخبرة والمستوى الأكاديمي في بناء شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية وانعكاسها على خلق جو تفاعلي بين التلاميذ.

- هدفت الدراسة إلى معرفة أهم سمات الشخصية التي يجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية التحلي بها (تحمل المسؤولية...، الاتزان الانفعالي...) ومدى ارتباطها بمستويات التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ.

- هدفت الدراسة الى معرفة الأثر الذي يحدثه نوعية النشاط (فردى، جماعى) فى مستويات التفاعل

#### 5- أسباب اختيار الموضوع:

باعتبارنا أساتذة التربية البدنية والرياضية فى المؤسسات التربوية حاولنا من خلال هذه الدراسة إظهار التأثير الذى تلعبه شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية وهذا من خلال تعامله واتصاله مع التلاميذ وفهم دوافعهم وكيفية تفكيرهم وفيما يرغبون وما يؤلمهم وما يرضيهم وما يقلقهم وما يسعدهم وهذا من أجل بناء علاقات اجتماعية وطيدة بينه وبين التلاميذ لخلق جو تفاعلي.

ولأن واقع المؤسسات التربوية فى وقتنا الحالى يبين تزايد الهو بين الأستاذ والتلاميذ نتيجة هشاشة الروابط الاجتماعية وتراجع مستوى العلاقات الاجتماعية فإذا كانت هذه الاخيرة متينة، فإن ذلك ينعكس اجابا على التفاعل الاجتماعى بين الأعضاء المكونة للمؤسسة التربوية.

أردنا بدراستنا هذه أن نتعرف على الاثر الذى تلعبه سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية المتزنة فى تحقيق التفاعل الاجتماعى من خلال ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، لخلق جو تسوده المحبة والتعاون والتفاهم.

#### 6- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فى معرفة العوامل التى تساهم فى تركيب وتكوين الشخصية بصفة عامة ومعرفة تأثير عامل الخبرة والمستوى الاكاديمى فى تعديل وبناء والرفع من مستوى سمات شخصية استاذ التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة وابرز العلاقة بين متغير الخبرة والمستوى الاكاديمى بسمات شخصية استاذ التربية البدنية والرياضية (الاتزان الانفعالى، الثقة بالنفس الانطوائية، تحمل المسؤولية)، واثر هذه السمات فى تحقيق التفاعل الاجتماعى بين التلاميذ، فالأستاذ الحقيقى هو الذى يكون قادرا على أن ينجح فى كسب حب التلاميذ وبناء علاقات بينه وبين التلاميذ تسودها الاحترام، فيحتل مكانة هامة فى حياتهم من خلال مناقشتهم للوصول إلى التقرب منهم مما يجعل التلاميذ يتبعون إرشادات وتوجيهات الأستاذ وتكمن الأهمية

الأساسية لبحثنا في إبراز العلاقة بين سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية وأبعاد التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

#### 7- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

##### 1-7- سمات الشخصية:

هي خاصية او مجموعة الصفات (الجسمية ،العقلية، الانفعالية، الاجتماعية) التي تميز الفرد عن غيره رغم اشتراكه في بعضها مع الغير وهي ذات ثبات نسبي وقد تكون مورثة، مكتسبة ويمكن ملاحظتها من خلال استجابات وسلوكيات الأفراد المتكررة وبنفس الثبات تقريبا وهي تنمو وتتطور من خلال تفاعل العوامل الوراثية بالعوامل البيئية والاجتماعية.

##### 2-7- التفاعل الاجتماعي:

يعد التفاعل الاجتماعي من أكثر المفاهيم انتشارا في علم الاجتماع وعلم النفس وهو الأساس في دراسة علم النفس الاجتماعي الذي يدرس سلوك الفرد داخل الجماعة فالتفاعل هو العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم ببعض عقليا وانفعاليا وفي الحاجات والرغبات، والوسائل والغايات والمعارف ومشابه ذلك فالتفاعل هي العملية التي تحدث عندما يتصل فردان أو أكثر، ويحدث نتيجة ذلك تعديل السلوك.

##### 3-7- المراهقة:

المراهقة مرحلة يمر بها الفرد خلال فترة نموه، تبدأ بالبلوغ وتستمر إلى مرحلة الرشد فهي مرحلة زمنية مصحوبة بتحولات بيولوجية، عضوية ونفسية، واجتماعية كما أنها تختلف باختلاف المجتمعات والطبقات الاجتماعية.

##### 4-7- أستاذ التربية البدنية والرياضية:

يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية ويحمل أعباء وأدوار كبيرة بالإضافة إلى أنه المصدر الرئيسي في نقل المعرفة والعلم، فهو يساهم في تربية الأجيال الصاعدة ويهيئهم للحياة المستقلة وما يحدث من تطورات علمية لا يمكن الاستغناء عنه داخل الوسط التعليمي.

## 8- الدراسات السابقة:

## 8-1- دراسة بوط جمال 2009/2008:

"سمات الشخصية وعلاقتها بدافعية للتعلم لدى الطلبة الجامعيين النظام الجديد LMD" وقد اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي . وكانت العينة الدراسة تتكون من 100 طالب بمعهد التربية البنية بالشلف وقد استخدم في جمع المعلومات مقياس الدافعية للتعلم وقائمة فرايبوج للشخصية وأظهرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية للتعلم وسمات الشخصية ودلت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية للتعلم وكل من الاكتئابية والهدوء والاجتماعية وعلاقة ارتباطية سالبة بين الدافعية للتعلم وكل من العصبية والسيطرة . ولا توجد علاقة ارتباطية بين الدافعية للتعلم وكل من القابلية للاستشارة والكف والضبط \* . وهناك فروق بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين في دافعية التعلم لصالح المتفوقين \* . ووجود فروق بين الفئتين من الطلبة في سمات الشخصية حيث دلت النتائج على وجود فروق بين الطلبة المتفوقين والطلبة الأقل تفوق في كل من الاكتئابية العصبية، العدوانية والقابلية للاستشارة السيطرة لصالح الأقل تفوق والاجتماعية لصالح المتفوقين . ولا توجد فروق دالة بين الطلبة المتفوقين والطلبة الأقل تفوق في الضبط والكف.

## 8-2- دراسة مسعودان مخلوف (رسالة ماجستير) (2009/2008):

بعنوان (الممارسة الرياضية في أقسام، "رياضة ودراسة" وأثرها على التفاعل الاجتماعي عند التلاميذ (دراسة ميدانية لإكماليات ولاية الجلفة)(المشرف حسان هشام).

- هدفت الدراسة إلى معرفة بعض الخصائص الطبيعية للتفاعل الاجتماعي في هذه الأقسام، وذلك من خلال دراسة مدى تأثير الممارسة الرياضية على التفاعل الاجتماعي داخل هذا القسم ومعرفة مدى الظروف التي تحدثها هذه الأقسام المستحدثة بين تلاميذها وتلاميذ الأقسام العادية، ومدى مساهمتها في إعداد الفرد الصالح من جميع جوانبه.

- اعتمد الباحث على المنهج التجريبي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (18) تلميذا من العينة التجريبية أما العينة الشاهدة فكانت (9) تلاميذ.

ومن أجل جمع المعطيات استخدم الباحث مقياس المناخ النفسي لـ "محمد حسن علاوي" وتوصل إلى النتائج التالية:

- وجود فروق لدى الفئتين على مستوى التعاون والتفاهم والذي كان لصالح فئة الأقسام المستحدثة.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين العينتين على مستوى الاتصال وكانت النتيجة لصالح عينة الأقسام المستحدثة.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين العينتين على مستوى الرضا عن النفس وكانت النتيجة لصالح عينة الأقسام المستحدثة.

### 3-8- دراسة بوعروري جعفر (2011/2012):

بعنوان أثر سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية وكفاءته التعليمية على تحسين الصحة النفسية للمسعف المتمدرس (دراسة تتمحور حول التلاميذ المتمدرسين بإكماليات الشرف الجزائري (جامعة الجزائر (3) إشراف الأستاذ بن تومي عبد الناصر.

- هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية (المسؤولية، السيطرة، الاتزان الانفعالي، العلاقات الاجتماعية) على تحسين الصحة النفسية في مختلف أبعادها للمسعفين المتمدرسين.

- معرفة تأثير كفاءة أساتذة التربية البدنية والرياضية على تحسين الصحة النفسية للمسعف المتمدرس، أجريت الدراسة على عناصر الطفولة المسعفة المتمدرسة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12- 17) سنة في الجزائر والبالغ عددهم (100) وكذا أساتذة التربية البدنية والرياضية في المتوسطة والبالغ عددهم (25) واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته موضوع الدراسة، ومن أجل جمع المعلومات استخدم الباحث مقياس السمات الشخصية لـ"جدوردون" ومقياس الصحة النفسية " فؤاد مكاري" وكذا مقياس الكفاءة التربوية لـ" أحمد زكي صالح ورمزية الغريب".

وبعد تحليل نتائج البحث توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- لسمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية دور كبير في تحسين الصحة النفسية للمسعف المتمدرس.

- كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية تلعب دورا كبيرا في تحسين الصحة النفسية للمسعف المتمدرس.

## 4-8- دراسة نادية بوطورة (أطروحة دكتوراه 2018/2017):

بعنوان فعالية إرشادات وتوجيهات أستاذ التربية والبدنية والرياضية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ طوري الإكمالي والثانوي، جامعة الجزائر3، تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة أستاذ التربية البدنية والرياضية في تسهيل الاتصال بين التلاميذ خلا الحصّة وأثر إرشاداته وتوجيهاته في تنافس التلاميذ فيما بينهم وغرس روح التعاون والتكيف مع بعضهم البعض في الحصّة.

- اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وأجريت الدراسة على عينة قوامها 20 أستاذ في الطور الإكمالي، 20 في الطور الثانوي، و320 تلميذ في الطور الإكمالي و250 تلميذ في الطور الثانوي وتم اختيارها بصفة مقصودة وفق متغيرات الجنس والسن واستخدم الباحث أداة المقابلة وأداة الاستبيان.

فكانت النتائج تؤكد صحة جميع الفرضيات بمعنى أن أستاذ التربية البدنية والرياضية يساهم في تسهيل الاتصال بين التلاميذ خلال الحصّة، ويأثر من خلال إرشاداته وتوجيهاته في تنافس التلاميذ فيما بينهم وغرس روح التعاون والتكيف مع بعضهم البعض في الحصّة.

## 5-8- دراسة أحمد يخلف أطروحة دكتوراه (2012/2011):

بعنوان التفاعل الاجتماعي الصفّي ومدى انعكاسه على طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي في التعليم الثانوي الجزائري، دراسة نسقية متمركزة في العلاقة التربوية (المشرف أ.د عبد الناصر بن تومي) وهدفت الدراسة لمعرفة ظاهرة التفاعل الاجتماعي الصفّي وانعكاسه على طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي وذلك من خلال دراسة التفاعل الاجتماعي الصفّي بمستويات تعكس المناخ الصفّي، وكذلك هدفت إلى أن تتغير طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي (فردّي، جماعي) وكذلك معرفة نوعية تغير العلاقات الاجتماعية الصفّية بتغير طرق التدريس.

- اعتمد الباحث على المنهج الوصفي او بالأحرى الدراسة الوصفية الارتباطية وأجريت الدراسة على عينة قوامها 30 مدرسا في التعليم الثانوي موزعين على 450 تلميذ، ومن أجل جمع المعلومات استخدم الباحث أداة ملاحظة التفاعل الاجتماعي الصفّي الموضوعية من طرف Wrightstone، أداة ملاحظة تغير طرق التدريس، مقياس مورينو للتفاعل الاجتماعي السوسيومترّي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن هناك فروق واضحة بين الطرق بعضها البعض وذلك بترابط علاقة الطرق المنتهجة خلال التفاعل الاجتماعي الصفّي وهذه تثبت وتحقق الفرضية العامة التي بنيت عليها الدراسة فالملاحظ لنتائج ارتباط مستويات التفاعل الاجتماعي الصفّي قد غيرت طرق التدريس سواء كان في تدريس النشاط الرياضي التربوي الفردي أو الجماعي، كما توصلت إلى أن طريقة التدريس تدل مباشرة على أسلوب المدرس التربوي المنتهج أثناء التدريس والتفاعل الاجتماعي الصفّي، هناك ارتباط بين مستويات التفاعل الاجتماعي وطرق تدريس النشاط الرياضي التربوي ومعاملات ارتباط هذه الأخيرة مع بعضها البعض خلال كل مستوى تفاعل إجتماعي.

#### 6-8- دراسة بن بعيود فراج عزيزة (2013/2014) بعنوان:

أثر استخدام برامج الألعاب الحركية الاجتماعية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر 4-5 سنوات، جامعة الجزائر3، أطروحة دكتوراه تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي.

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المقياس القبلي والبعدي في بعد الاتصال لمقياس التفاعل الاجتماعي في برنامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والألعاب المختلطة كما هدفت إلى معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المقياس القبلي والبعدي في بعد التوقع لمقياس التفاعل الاجتماعي في برنامج الألعاب الحركية والاجتماعية والمختلطة، كما هدفت إلى معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المقياس القبلي والبعدي في بعد إدراك الدور وتمثيله لمقياس التفاعل الاجتماعي في برنامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة وكذا معرفة الفروق الفردية ذات الدلالة الإحصائية بين المقياس القبلي والبعدي في بعد الرموز لمقياس التفاعل الاجتماعي في برنامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والألعاب المختلطة.

اعتمد الباحث على المنهج التجريبي وأجريت الدراسة على عينة قوامها 250 طفل وطفلة من اجل جمع المعطيات استخدم الباحث مقياس التفاعل الاجتماعي للدكتور عوض 1986، وكذلك قام الباحث بإعداد برنامج ( حركية، اجتماعية، مختلطة) فكانت النتائج على ان هنا فروق ذات دلالة إحصائية بين المقياس القبلي والبعدي في كل الفرضيات.